[293] فالظاهر منه إنما يشبه الباطن، فمن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة وانه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك ذاك لم يعرف ولم يطع، وإنما قيل (اعرف واعمل ما شئت من الخير) فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة، فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك (1). اخبرك أن من عرف أطاع، إذا عرف وصلى (2) وصام واعتمر وعظم حرمات ا كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل (3) ذلك هو النبي، والنبي أصله، وهو أصل هذا كله، لانه جاء به ودل عليه وأمر به، ولا يقبل من أحد شيئا منه إلا به، ومن عرف (4) اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وحرم المحارم كلها، لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي، وخرج مما خرج منه النبي، و من زعم أنه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل حلالا ولم يحرم له حراما، وإنه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض ا عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك، ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم حراما ولم يحلل حلالا، وليس له صلاة وإن ركع وسجد، ولاله زكاة وإن أخرج لكل أربعين درهما درهما (5) ومن عرفه وأخذ عنه أطاع ا. وأما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم ا في كتابه فانهم زعموا أنه إنما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي، فإن أحق ما بدأ به

---

(1) في المختصر: من الطاعه والخير قل أو كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك مع جميع اعمالك. (2) لعل الصحيح: [إذا عرف صلى] وفى المختصر: وصام وزكى وحج. (3) في المختصر: ومبتدأ كل ذلك. (4) في المختصر: فمن عرفه. (5) زاد في المختصر بعد ذلك، ولا له حج ولاعمرة وإنما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل وهو من امر ا خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع ا.